يوم القيامة انتهى من الممات الى يوم القيامة فيكون بيانا لما ابهم وهو الموجاة ويحتمل ان يكون
يعني من جوعا اي الموت يوم القيامة كان من مات فقد قامت قيامته وختم المص رحمه الله احاديث
الترجمة بهذا الحديث والذي يجري تعزية للمؤمنين وتسلية لهم وتهوين عليهم وايقاظا من سنة العارفين
وحمد الشجعان من مقارنة الملازمة المساعقة المضيقة الاقطار الموسومة بالفناء وادراج
الاكدار الى دار النعيم المقيم كما قال بعض الحكماء انما جعل الله الدار الاخرة محلا لجزاء عباده المؤمنين لان
هذه الدار لا تسع ما يريد ان يعطيهم ولانه اجل اقدارهم عن ان يجازيهم في دار لا بقاء لها جليس من تمنيهم
للموت غيرهم ولذلك يتمنون الموت وهو احب اليهم من البقاء فقال تعالى ان زعمتم انكم اولياء لله من
دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ومن كتب سيدي حرازم عن روح جابر

قرب الرحيل الى الحبيب فمرحبا ۞ اهلا به اهلا وسهلا مرحبا

وجاء رجل الى عبد الله بن حازم فقال رايت في المنام انك تموت الى سنة فقال الحمد لله الى اكثر
بعيد وما انسب للمقام ابيات امام الغزالي رضي الله عنه

قل لاخوان راوني ميتا ۞ فبكوني ورثوني حزنا
اتظنون بانا ميتكم ۞ ليس ذا الميت والله انا

الى ان قال

كنت قبل اليوم ميتا بينكم ۞ فحييت وخلعت الكفنا
وانا اليوم اناجي ملأ ۞ وارى الله جهارا علنا

الى ان يقول

لا ترعكم هجمة الموت فما ۞ هي الا نقلة من ها هنا
لا تظنوا الموت موتا انه ۞ لحياة هي غايات المنى
فاخلعوا الاجساد عن انفسكم ۞ تبصروا الحق جهارا علنا

وقد نص المحققون على ان النبي صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام
احياء في قبورهم وقد نقل شيخنا العلامة في شرح المختصر الكبير فتاوى تدل على ذلك منها

سماع

٢١٤

سماع رد السلام على من سلم عليه ومنها ما روي ان السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه عند ... يقبلها
حين انشد تجاه الحجرة الشريفة

في حالة البعد روحي كنت ارسلها ۞ تقبل الارض عني وهي نائبتي
وهذه دولة الاشباح قد حضرت ۞ فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

صح نوبة

رضي الله عنه في هذا المعنى في الباب بعدك وقوله ما تركت بعد نجفة تسلى قال المص رحمه الله
حدثنا ابو الخطاب زياد بن يحيى البصري ... عبد ربه بن بارق الحنفي قال سمعت جدي
ابا امي سماك بن الوليد يحدث انه سمع ابن عباس يحدث انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من كان له فرطان تثنية فرط بفتح الفاء والراء وهو السابق المهيئ للمنزل والمراد به
هنا الولد الذي يموت قبل احد ابويه فانه يهيئ لهما نزلا ومنزلا في الجنة كما يتقدم فرط القافلة
الى المنازل فيعد لهم ما يحتاجون اليه من سقي الماء وضرب الخيمة ونحو ذلك من امتي ادخله الله تعالى
ادخله الله بهما الجنة ظاهره سواء كان الولد صغيرا او كبيرا وفي البخاري من حديث انس ما من
الناس من مسلم يتوفى له ثلاث لم يبلغوا الحلم الحنث الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم
وقوله الحنث الاثم ... حمل الحديث لم يبلغوا الحنث مجموع لان الصبي حب الشفقة عليه
اعظم او البالغ ... ذلك فيجري في الحديث لانه ان ثبت ذلك في الطفل الذي هو كل على والديه
فكيف لا يثبت في الكبير الذي معه السعي ولا ريب ان الفجع على فقد الكبير اشد والمصيبة به اعظم
سيما ان كان نجيبا يقوم عن ابيه بامورها ويساعده في معيشته كما هو مشاهد ثم دخول الجنة
لا يستلزم عدم تقدم ... دخول الجنة من غير تقدم وعيد وانما هو لما بعد
تقدم لا يكون بالايمان ولا يتوقف على عمل اخر ويدل له ما في البخاري من حديث ابي سعيد الخدري
ان النبي صلى الله عليه وسلم وعظ النساء فقال ايما امرأة مات لها ثلاثة من الولد كن حجابا من النار
فقالت امرأة واثنان قال واثنان وفي مسلم عن ابي حسان قال قلت لابي هريرة انه قد مات لي
ابنان فهل انت محدثي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء تطيب به انفسنا عن موتانا قال نعم
صغارهم دعاميص الجنة يتلقى احدهم اباه او قال ابويه فياخذ بثوبه او قال بيده كما آخذ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)